اليوم ٢٨

"وَمَتَى أَخْرَجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا، وَالْخِرَافُ تَتْبَعُهُ، لأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ."

(يو ١٠ : ٤)

قلنا أن قيادة الله أولاً هي أن نعرف طرقه ومشاعره وأحكامه وشخصه، ويطبع فينا شخصه صورة ابنه.

ثم أنه يقودنا من خلال وسائط مختلفة تحدثنا أولاً عن كلمة الله الآمرة، التي ترشدنا إلى الحق كله. وتحدثنا عن مفهوم ال «ريما» - أو الكلمة الخاصة. وسنأتى للحديث عنها فيما بعد بصورة مطولة.

أما الآن فلننظر إلى ثانى عناصر الإرشاد الإلهى، وهي الروح المثقلة أو الدافعة Compelling Spirit ، بمعنى أن تدفعك روحك لفعل شئ أو أمر ما، وتجد فى هذا قيادة الله لك.

يقول الرب يسوع خرافه تسمع صوته، ليس ذلك فقط إنها تعرف صوته إن خرافه من طول العشرة تميز صوت الراعي من صوت اللص.

وبعيداً عن كل ما يقوله الكثير من المؤمنيين ممن له نغمة، « شعرت بتثقل في روحى « أو « شعرت براحة تجاه أمر « - مما لا نستطيع أن نقيسه أو نفهمه.

ولكن كلمة الله بها الكثير من الأمثلة عن هذا الأمر - وهي مرجعيتنا الوحيدة. مثلاً، أن بولس الرسول قال أنهم لما أتوا إلى

ميســـيا. حاولوا أن يذهبوا إلى بيثينية فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ - وكان روح اللّٰه في تواصل مع روحه بصورة متفردة. (أع ١٦: ٧)

كيف يتحدث اللّٰه إلينا بروحه إذاً. يعطينا نيكي جمبل عدة أمثلة منها.

١- اللّٰه يتكلم إلينا حين نصلي.

فالصلاة حديث من طرفين. وحين نصلي ونخلي ذواتنا ومشيئاتنا أمام اللّٰه. فإنه يعطينا إرشاداً.

فقد قال الروح مثلاً لكنيسة أنطاكية «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ « أع ١٣: ٤.

أما كيف نتأكد أن هذا هو روح اللّٰه - فإن كان مطابق لكلمة اللّٰه. فـــى محبة لأن اَللّٰه مَحَبَّةٌ (١ يو ٤: ١٦) . يبني ويشـــجع ويعزي(بِبُنْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْـــلِيَةٍ) (١ كو ١٤: ٣). ولنا بعده ســـلام اللّٰه. الذي يملك فى قلوبنا) وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللّٰهِ(. (كو ٣: ١٥). [١٢]

صلاة

شكرا يا رب لأجل روحك الذي يرشد. أعطنا أن نميز صوتك فنتبعك.

آمين

سؤال للتأمل: هل تشعر ان روح اللّٰه يكلمك و تسمعه حين تصلي؟

تطبيق: احفظ هذه الخطوات الاخيرة - كيف تتأكد ان هذا هو روح اللّٰه. و طبق على فهمك لمشيئته.